

(٥١) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد

الدورة التأصيلية الثالثة (المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس عشر والأخير في هذه الدورة التأصيلية الثالثة المباركة ان شاء الله. ونبدأ قراءتنا في - 00:00:10

التيسيير العاجل الحميد حيث كنا قد وقفنا على قول المصنف باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد الله عز وجل التوفيق والسداد والهداية والرشاد والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:30

وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وال المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. امين. قال الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:00:50

وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. الجناب هو الجانب واعلم ان في الابواب المتقدمة شيئاً من حمايته صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد ولكن اراد المصنف هنا بيان حمايته الخاصة. ولقد بلغ صلى الله عليه وسلم وحذر وانذر وابدى واعاد. وخص وعم فيهما - 00:01:10

الحنيفية السمحنة التي بعثه الله بها. فهي حنفية في التوحيد سمحنة في العمل. كما قال بعض العلماء هي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك واسمح الشرائع في العمل. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من - 00:01:30

اوصحكم الاية قال الشارح قوله لقد جاءكم رسول هذا خطاب من الله تعالى للعرب في قول الجمهور وهذا على جهة تعدده نعمه عليه اذ جاءهم بلسانهم وبما يفهمونه من الاغراض والفصاحة وشرفوا به ابد الابدين. وقوله رسول اي رسول - 00:01:50

ارسله الله اليكم من انفسكم اي ترجعون معه الى نفس واحدة لانه وانتم من اب قريب. كما قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وذلك الاقرب واسرع الى فهم الحجة وابعد من المحك - 00:02:10

من المحك واللجاجة وهذا يقتضي مدحه لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه من صميم العرب. قال جعفر بن محمد في قوله من انفسهم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية. وقوله عزيز عليه اي شديد عليه جدا. ما عنتم اي - 00:02:40

اي عنتم وهو لحاق الانى الذي يضيق به الصدر. ولا يهتدي للمخرج. احسن الله اليكم. ولا يهتدي للمخرج وهي هنا لفظ عام اي ما شق عليكم من كفر وضلال من قتل واسلال وامتحان بسبب الحق. وما مصدرية وهي مبتدأ وعزيز خبر مقدم - 00:03:00

ويجوز ان يكون ماعاهتم فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول وهذا اصوب. وقوله حريص عليكم قوله ما عنتم فيه اعرابان كما ذكر المصنف. لكن الثاني وهو ان اه فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول هذا اقرب للمعنى واحسن. لانك لما تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم عزيز - 00:03:20

ويعز عليه دخولكم في العنت هذا يكون معنى ابلاغ. نعم. وقوله حريص عليكم اي بلغ الحرث عليكم اي على نفعكم وایمانكم وهداكم والحرث اي شدة طلب الشيء على الاجتهاد فيه. وروى الطبراني بساند جيد عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر - 00:03:50

تركنا رسول الله. نعم. قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء الا وهو يذكر لنا منه ما قال وقال ما بقي شيء يقربه إلى الجنة. ويباعد من النار الا وقد بينته لكم. المقصود وما طائر يقلب جناحيه في الهواء - 00:04:11 الا ويدرك لنا منه علم او قال شيئا في بعض الروايات المقصود مما نحتاج اليه وليس المقصود انه يتكلم بكل شيء خلقة وصنعة وطبا وكذا لا المقصود مما نحتاج اليه - 00:04:31

نعم وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يطعن فيها وجعل يحجزهن وجعل يحجزهن ويغلبن ويغلبهن فيقت Helm فيها - 00:04:48

قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبونني وتقهمون فيها وقوله بالمؤمنين اي لا بغيرهم كما يفيده تقديم الجار. رؤوف اي بلغ الشفقة. قال ابو عبيدة الرأفة ارق من الرحمة - 00:05:10

رحيم اي بلغ الرحمة كما هو اللائق بشريف منصبه وعظيم خلقه. فتأمل هذه الآية وما فيها من اوصافه الكريمة ومحاسنه في فرق بين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين على صيغة المصدرية رحمة مصدر. وبين - 00:05:30

بالمؤمنين رؤوف رحيم على الاسمية. رؤوف فعول بمعنى فاعل. وهي صيغة مبالغة كثير الرأفة. ورحيم اسم فاعل فعيل بمعنى فاعله كثير الرحمة. وهذا خاص بالمؤمنين. واما للعالمين فرحمة. مهداة عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

نعم فتأمل هذه الآية وما فيها من اوصافه الكريمة ومحاسنه الجمة التي تقتضي ان ينصح لامته. ويبلغ البلاغ للمبين ويسد الطرق والموصلة الى الشرك ويحمي جناب التوحيد غاية الحماية ويبالغ اشد المبالغة في ذلك لئلا تقع الامة في الشرك واعظم ذلك الفتنة بالقبور فان الغلو فيها هو الذي - 00:06:10

الناس في قديم الزمان وحديثه الى الشرك لا لا جرم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وحمي جناب التوحيد حتى في قبره الذي هو اشرف القبور حتى نهى عن زعله عيذا. ودعا الله الا يجعله وثنا يعبد. وفي الآية مسائل منها التنبية على هذه النعمة العظيمة وهي ارسال - 00:06:30

صلى الله عليه وسلم فيما قال تعالى ويزكيهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلنا مبين. ومنها كونه منا نعمة اخرى عظيمة. ومنها كونه بهذه الصفات نعم متعددة. ومنها مدح نسبه صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

هو اشرف العرب بيتا ونسبا. ومنها رأفته بالمؤمنين ومنها غيظته على الكفار والمنافقين. واما قراءة من انفسهم بفتح السين والفاء فهي قراءة شاذة. نعم. قال المصنف رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:07:20

صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيذا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن رواه واتوه ثقات. قال الشيخ قوله لا تفعلوا بيوتكم قبورا. قال شيخ الاسلام نور الله ضريحه. اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة ف تكون بمنزلة القبور - 00:07:40

فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه بهم. وفي الصحيحين عن ابن عمر العبارة مشهورة نور الله ضريحه هذى العبارة مشهورة لكنها غير ثابتة عن السلف. صواب الترحم - 00:08:00

الميت مطلقا واما تخصيص الضريح من تنوير فهذا من مصطلحات متصوفة سرت الى بعض المصنفين وهو مشعر بان الروح لا علاقة له وهذا فيه نظر. نعم. احسن الله اليكم وفي الصحيحين يعني ابن عمر مرفوعا - 00:08:20

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر. فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع نعم الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه. نعم. وفيه ان الصلاة في الموقوفة لا تجوز وان نتطوع في البيت افضل - 00:08:43

ومنه في المسجد وفي حديث ابي هريرة الذي ذكرنا كراهة القراءة في المقابر وكل هذا ابعاد لامته عن الشرك. قوله ولا تجعلوا قبرى عيذا قال شيخ الاسلام العيد قسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد عيذا اما بعود السنة او بعود الاسبوع او الشهر ونحو

ذلك وتقدم ذلك. وقال ابن القيم - 00:09:03

الله العيد ما يعتاد مجئه وقصده من زمان او ما كان. مأخذ من المعاواة والاعتياط. فان كان اسم المكان فهو المكان الذي يقصد فيه اجتماع وانتيابه لعبادة او لغيرها كما ان المسجد الحرام ومنى ومذلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله عيدها للخلفاء ومثابة.

كما جعل ايام - 00:09:23

تعبد فيها عيدها وكان للمشركين اعياد زمانية فلما جاء الله بالاسلام ابطلها وعوض الحنفاء منها عيد الفطر وعيدي النهر و ايام منها. كما عوضهم على اعياد المشركين المكانية بالكعبة ومنى ومذلفة وعرفة والمشاعر. من هنا ندرك ان كل شيء يعود المرة بعد المرة سواء كان - 00:09:43

اسبوعيا او يوميا او شهريا او سنويا كل شيء يعود يحتفل به ويحصل فيه اجتماع زمانا او او مكانا ان هذا عيد سماه الناس عيد ولا ما سموه عيد؟ يعني مثلا الزواج لا يسمى عيد لانه مرة في انسان - 00:10:03

تزوج يحتفل. اما كل سنة تحتفل بيوم زواجك هذا عيد. سميته ولا ما سميته كون الانسان يقع عن ولده فهذا امر مشروع. اما ان كل سنة يحتفل بعيد ميلادي فهذا عيد. سماه عيد ولا ما سماه - 00:10:23

وهذا لابد من هنا ندرك ان الاعياد المحدثة المبتدة تنقسم الى قسمين. اعيادا محمرة لمشابهتها لاعياد المشركين والكفار واعياد محمرة لمضارعاتها عيد الشريعة الاسلامية ومزاحمتها ايات. نعم وقال غيره هذا امر بموازنة قبره والukoof عنده واعتياط قصده وانتيابه ونهي ان يجعل في العيد الذي انما يكون في العام مرة او مرتين فكانه قال - 00:10:41

الا يجعلوه كالعيد الذي يكون من الحول الى الحول واقصده في كل ساعة اقصده كل ساعة وكل وقت. قال ابن القيم رحمة الله وهذا مراقبة ومحايدة مراقبة لما قصده الرسول صلى الله عليه وسلم وقلب للحقائق ونسبة الرسول صلى الله عليه ونسبة الرسول صلى الله عليه وسلم الى التلبيس والتديليس بعد التناقض. فقاتل الله اهل - 00:11:13

الباطل انى يؤفكون ولا ريب ان من امر الناس باعتياط امر وملازمته وكثرة انتيابه بقوله لا يجعلوه عيدها فهو ضد البيان اقرب منه الى الدلالة والبيان. وهكذا غيرت اديانه. يعني بعض الناس ايش قالوا؟ قالوا في حديث - 00:11:33

لا يجعلوا قبرى عيدها قال ما يصير تزوروني من سنة لسنة زوروني كل يوم يعني هذا باي فهم هذا؟ هذا عكس مقصود النبي صلى الله عليه وسلم تماما وهكذا غيرت اديان الرسل بالافهام السقية - 00:11:53

والتخيلات في المنصوصات والتوهمنات في المفهومات نعم. قال وهكذا غيرت ديان الرسل. ولو لا ان الله قام لدینه الانصار والاعوان الذين عنه لجرى عليه ما جرى على الاديان قبله. ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله هؤلاء الضلال لم ينه عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد - 00:12:10

يلعن فاعل ذلك فانه اذا لعن من اتخاذها مساجد يعبد الله فيها فكيف يأمر بملازمتها والukoof عندها وان يعتاد قصدها وانتيابها ولا يجعل كالعيد الذي يجيء من الحول الى الحول. وكيف يسأل ربه الذي يظهر والله اعلم ان هنا ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

ما قاله هؤلاء الضلال لما ينهى عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد الظاهر انه على استفهامي او لم يمشي. نعم. احسن الله اليكم. قال وكيف يسأل ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد؟ وكيف يقول اعلم الخلق بذلك - 00:12:50

ولولا ذلك لا يرى قبره ولكن خشي ان يتخذه مسجدا. وكيف يقول ولا يجعلوا قبرى عيدها؟ وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تبلغه كنت قريبا ام بعيدا انت - 00:13:07

استستطيع ان توصله اليه الصلاة يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الملائكة السيازين. بعيدا تولى قريب. اذا ما في فرق فلماذا تزاحم عند القبر؟ نعم - 00:13:27

وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته من ذلك ما فهمه هؤلاء الضلال الذين جمعوا بين الشرك والتحريف. وهذا افضل التابعين من اهل

بيته علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو الملقب بزین العابدين. نعم - 00:13:44

نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم واستدل بالحديث وهو الذي رواه وسمعه من ابيه الحسين عن جده علي رضي الله عنهم وهو واعلم معناه من هؤلاء الضلال وكذلك ابن عمه الحسن بن الحسن شيخ اهل بيته كره ان يقصد الرجل القبر اذا لم يكن يريد المسجد ورأى ان ذلك من اتخاذه عيذا انتهى - 00:13:58

قلت وكيف يريد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ويعبر عنه بهذا الكلام؟ مع انه افصح الخلق وانصفهم. وكان يمكنه ان يقول زيارة قبرى او اجعلوه عيذا تعتادون المجيء اليه والعبادة عنده. وظهر بطلان هذا القول. ثم لو كان هذا المعنى الذي اه - 00:14:18
قرmetوا في مرادا فلماذا الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين؟ وآآئتم لم يفهموا هذا الفهم لماذا لم يفعلوا هذا الفعل الذي تفعلونه انتم؟ انتم اهدى سبيلا من هؤلاء النتمى فهمما من اولئك - 00:14:38

قاتل الله التأويل. نعم. اذا تبين ذلك فمعنى الحديث انه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. واجتماع معهود الذي يكون على وجه مخصوص في زمان مخصوص. وهذا يدل على المنع في جميع القبور وغيرها لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. وقد - 00:15:01

نهى عن اتخاذه عيذا فقبر غيره اولى بالنهي كائنا من كان. قال المصلي فهو فيه النهي عن الاكتار من الزيارة. قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم قال شيخ الاسلام يشير بذلك الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصلوا مع قبركم من قبرى وبعدكم فلا حاجة بكم الى - 00:15:21

اتخاذه عيذا انتهى. وقد روى ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحى حتى ارد عليه السلام. وعن المرووعة اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد هرمت - 00:15:41

قال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه. هذه الاحاديث وغيرها تدل على ان صلاتنا عليه تبلغه سواء ان كنا عند قبره او لم نكن فلا مزية لمن سلم عليه او صلى عليه عند قبره كما قال الحسن بن الحسن ما انت ومن بالandalus الا سواء - 00:16:01

واما حديث ما انت ومن بالandalus الا سواء؟ لان انت قريب القبر تقول اللهم صلي وسلم على رسول الله او السلام والصلاه والسلام على رسول الله الا والملك يوصل السلام - 00:16:21

واللي في الاندلس اذا قال اللهم صلي وسلم على رسول الله او الصلاه والسلام على رسول الله. الملك يوصي. فصار السفير واحد والواسطة واحدة والرسول واحد اذا لا فرق نعم. واما حديث من صلى علي عند قبره سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته. رواه البيهقي وغيره من حديث العلاء ابن عمر - 00:16:36

وابن عمرو الحنفي قال حدثنا ابو عبد الرحمن عن الاعمشي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال البيهقي ابو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدي - 00:16:59

فيما ارى وفيه نظر؟ قلت محمد بن مروان الصغير قال فيه يحيى ابن معين ليس بثقة وقال الجو الجوزجان مذاهب الحديث وقال النسائي اتركتوا الحديث. وكذلك قال ابو حاتم الرازى والازدي. وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث على ان الصواب هو قول صالح - 00:17:09

ابن محمد وهو الملقب بجزرة. كان يضع الحديث يعني محمد ابن مروان السدي كان يضع الحديث. وهذا من رعاته وهذا من موضوعاته ولذلك وضع صحيحة على ابن عباس فما جاء من طريقه عن ابن عباس لا يقبل ايضا - 00:17:29

ونتبه لهذه الرواية ايها الاخوة هذه الرواية غير معقوله المعنى. فضلا عن الاسناد. من صلى عليه عند قبلي سمعته السؤال الان لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو في حجرة عائشة والناس من وراء الجدران صلوا عليه كيف يسمعهم - 00:17:52
لا يسمع. كيف الانصار يسمعهم؟ الا على قول من يزعم ان الارواح تتغير احوالها وتصبح لها من الحالات القوة القوية والقوى كما يقولها

الهندوس وغيرهم هذا قول ممكن اما على قول اهل الاسلام فهذا حتى المعنى لا يستقيم. نعم. قال على ان معناه صحيح معلوم من احاديث اخر. معناه صحيح - 00:18:15

اي معنى كون الصلاة يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى صحيح. نعم. كاخباره بسماع الموتى لسلام من يسلم عليه اذا مروا على قبورهم اذا سمع سلام المسلم عليه عند قبره حصلت المزية بسماعه قبل هذا لو حصل الوصول الى قبره - 00:18:45
اما وقد منع الناس من الوصول اليه بثلاثة الجدران فلا كلمة على ان معناه صحيح معلوم من حديث اخر بسماع الموتى لسلام من يسلم عليهم اذا مر على قبورهم اكتب هذا على قول من يرى سمع الموتى - 00:19:05

ما على قول الحنفية وهو الصحيح ان الموتى لا يسمعون فان هذا الوجه لا وجه له. لأن الله يقول انك لا تسمع الموتى. ويقول وما انت بسمع من في القبور - 00:19:25

اما لا يمكن لاحد ان يسمع الموت. واما اذا زرت المقابر فما اقول؟ قال قولوا السلام عليكم اه دار قوم مؤمنين ايش معناه الخطاب كما فهمه بعض الشرح. معناه الدعا لهم. نعم. بطلب السلام لهم - 00:19:45

نعم فان قيل اذا سمع سلام المسلم عليه عند قبره حصلت المزية بسماعه قبل هذا لو حصل الوصول الى قبره يعني اذا امكن الوصول الى قرب القبر. بحيث ان الانسان لو رفع صوته - 00:20:05

يمكن من في القبر ان يسمعه. نعم قال اما وقد منع الناس من الوصول اليه بثلاثة الجدران فلا تحصل مزية. فسواء سلم عليه عند قبره او في مسجده اذا دخله او في اقصى المشرق والمغارب فالكل - 00:20:23

يبلغه كما وردت به الاحاديث وليس في شيء منها ان انه يسمع صوت المصلي والمسلم بنفسه. انما فيها ان ذلك يعرض عليه ويبلغه صلي الله وسلم ومعلوم انه اراد بذلك الصلاة والسلام الذي امر الله به. سواء صلي عليه في مسجده او في مدینته او مكان اخر. فعلم ان ما امر الله به - 00:20:40

ذلك فانه يبلغه. واما من سلم عليه عند قبره فانه يرد عليه وذلك كالسلام على سائر المؤمنين ليس هو من خصائصه. ولكن لا ولا يوصل الى قبره لا يوصل الى قبره صلى الله عليه وسلم. قلنا هذا القول من المصنف تبعا للحنابلة والجمهور الذين يرون ان الاموات يسمعون اذا - 00:21:00

كان الانسان قريبا من قبرهم قلنا هذا القول على هذا الوجه. والا فالصحيح ان الميت لا يسمع. حتى لو فرضنا ان الميت يسمع سلام سلم فانما يسمع باسم الله لهم. وهذا الاجتماع يكون بواسطة. او - 00:21:20

واسطة بمقدار الله ايهم ما هو على الاطلاق. لأن الله قال وما انت بسمع من في اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير قادر ان يسمع من في القبر - 00:21:43

كيف نحن نستطيع ونقدر ان نسمع من في القبر؟ مهما صرخت ما يمكن. نعم شيخنا احسن الله اليكم قريب بدر معينة قريب بدر واضح حديث عائشة. قال ما انت ما انت باسمع منهم لما اقول؟ اسمع. من الذي اسمع؟ همزة - 00:21:53

الدخول ما الذي ادخل عليهم السماء؟ الله سبحانه وتعالى تهكموا واضح. ولذلك عايش عنك انكرت اه رضي الله تعالى عنها رواية ابن عمر الذي فيه انهم يسمعون مطلق. قال صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا دفن فتولى عنه - 00:22:15

قد سمع قرع نعيمه. من الذي يسمعه من؟ الله جل في علاه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وعن علي بن الحسين انه رأى رجل يجبي الى فرجة كان - 00:22:35

انا انصحكم بقراءة كتاب الآيات البينات في عدم سمع الاموات عند الحنفية السادات للعلامة ملا علي القارى الحنفي تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم - 00:22:50

قال المصنف رحمة الله وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فنهاه قال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنت - 00:23:10

رواه في المختار قال سمعوا هذان الحديث ديدان حسنا الاسنادين اما الحديث الاول فرواه ابو داود وغيره من حديث عبدالله بن نافع الصائغ قال خورين ابن ابي ذيبي عن سعيد المقبوري - 00:23:30

يعني ابي هريرة فذكره ورواته ثقات وشاهير. لكن عبدالله بن نافع فيه دين طبعا عن ابي هريرة فذكره ذكره يعني ذكر المرفوع منه ما هو القصة كامل لولاة تتخذوا قبرى عيدها ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اي - 00:23:40

اين كنتم؟ وain تفيد العموم ولا الخصوص؟ العموم. عموم. قرب ام بعد. اذا لا يمكن لا يمكن السلام ان يصل مباشرة الا بالبلاغ للعموم. نعم. احسن الله اليكم. قال ورواته ثقات المشاهير لكن عبد الله بن نافع فيه دين لا يمنع - 00:24:00

الاعتزاز لا يمنع لا يمنع الاحتجاج به. قال ابن معين هو ثقة. وقال ابو زرعة لا بأس به. وقال ابو حاتم الرازى ليس بالحافظ تعرف وتنكر. نعم. تعرف وتنكر يعني من رواياته - 00:24:20

لكن له شواهد. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله مثال هذا قد قد يخاف ان يغلط احيانا اذا كان لحديثه شواهد علم انه محفوظ وهذا له شواهد متعددة. وقال حفظه عبد الهادي هو حديث حسن جيد لاسناد وله شواهد كثيرة يرتفع بها الى درجة الصحة. واما الحديث الثاني فرواه ابو - 00:24:30

والقاضي اسماعيل هو الحامل ضياء في المختار. قال ابو يعلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن حبابي قال حدثنا جعفر وابراهيم من ولد ذي الجناحين. قال حدثنا علي ابن - 00:24:50

مر عن ابيه عن علي بن حسين فذكره. وعلى ابن عمر هو علي ابن ابي ابي الحسين. قال شيخ الاسلام فانظر كيف كيف هذه السنة؟ السنة مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار لانه اذا الى ذلك احوج لغيرهم فكانوا له - 00:25:00

اضبط قلت وللحاديدين شواهد منها الثاني يعني الموقف يعني الموقف انه رأى رجل يجيء الى فرج الى اخره. نعم. قلت وللحاديدين شواهد منها ما رواه ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن سهيل عن حسن بن حسن انه قال قال رسول - 00:25:20

الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيدها ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم. فان صلاتكم تبلغني وفاسع ابن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني سليم ابن ابي - 00:25:40

سهيل قال رأني الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هل الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رأيت - 00:25:50

عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا تعیدها ولا تتخذوا بيوتكم مقابر وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:26:00

ما انت ومن بالاندلس الا سواه. رواه القاضي اسماعيل في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ما انت وبالاندلس الا سواه. وقال ايضا حدثنا حبان ابن علي قال حدثنا محمد بن عزان عن ابي سعيد المولى المهري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لافتقدوا بيتي - 00:26:20

بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. قال شيخ الاسلام فهذا موصلان من هذين الوجهين المخالفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج بهما ناصره وذلك يقتضي ثبوته عنده هذا لو لم يروي لم يروي من وجوه مسندة غير غير هذين فكيف وقد تقدم مسندنا - 00:26:40

قوله عن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب المعروف بزین العابدین رضي الله عنه افضل التابعين من اهل بيته واعلمهم. قال الزهري ما رأيت فرشيا افضل منه. ما - 00:27:00

سنة ثلاث وتسعين على الصحيح وابوه الحسين سبق النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته. حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

واستشهد يوم عاشوراء سنة احدى عشر وستين وله ست وخمسون سنة. قوله انه رأى رجلا يجيء الى فرجة هو بضم الفاء. وسكون الراء واحدة الفرج. وهي القوة في الجدار - 00:27:10

والخوخة ونحوهما. قوله فيدخل فيها فيدعوه فهاه الى اخر الحديث. هنا يدل على النهي عن قصد القبور والمشاهد لاجل دعاء والصلة عندها كما تقدم بعض ذلك. لأن ذلك من اتخاذها عيدها كما فهمه علي ابن الحسين من الحديث. فنهى ذلك الرجل عن المجيء فنهى ذلك الرجل عن - 00:27:30

المجيء الى قول النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء عنده فكيف بقبر غيره؟ ويidel ايضا على ان قصد الرجل القبر لاجل السلام اذا لم يكن يريد المسجد باتخاذه عيدها عنه ولهذا لما رأى الحسن ابن الحسن سهيلًا عند القبر نهاه عن ذلك وذكر له حديثا مستدلا به وامرها - 00:27:50

السلام عليه عند دخول المسجد. قال شيخ الاسلام ما علمت احدا اي من علماء السلف. رخص فيه لأن ذلك نوع من اتخاذه عيدها. ويidel ايضا على ان قصد القبر للسلام - 00:28:10

اذا دخل المسجد ليصلّي منهي عنه. ان ذلك من اتخاذه عيدها وكره ما لك لاهل المدينة كلما دخل الانسان المسجد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ان السلف لم يكونوا يفعلون - 00:28:20

ذلك قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها اولها. بل كان الصحابة والتابعون يأتون الى مسجده صلى الله عليه وسلم فيصلون خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ثم اذا قضوا الصلاة قعدوا او خرجوا ولم يكونوا يأتون القبر للسلام لعلمهم بان الصلاة والسلام عليه في الصلاة اكمل - 00:28:30

وافضل واما دخولهم عند قبره للصلاه والسلام عليه هناك او للصلاه والدعاء فلم يشرعه لهم بل نهاهم عنه بل تتخذوا قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. فيبين ان الصلاه تصل اليه من من بعد وكذلك السلام. ولا على من اتخاذ قبور الانبياء مساجد - 00:28:50

كانت الحجرة في زمانهم يدخل اليها من باب اذ كانت عائشة فيها وبعد ذلك الى ان بني الحائط الاخر وهم مع ذلك التمكّن من الوصول الى لا يدخلون اليه لا لسلام ولا لصلاة ولا لدعاء لانفسهم ولا لغيرهم ولا لسؤال عن حديث او علم. ولا كان الشيطان يطمع فيهم حتى - 00:29:10

حتى يسمعهم كلاما او سلاما فيظنون انه هو كلمهم وافتاهم. وبين لهم الاحاديث وانه قد رد عليهم السلام بصوت يسمع يسمع من خارج كما طمع الشيطان في غيرهم فاصلهم عند قبره وقبر غيره حتى ظنوا ان صاحب القبر يأمرهم وينهاهم ويفتيهم ويحدثهم في الظاهر. وانه يخرج من - 00:29:30

القول ويرونه خارجا من القبر ويظنون ان نفس ابدان الموتى خرجت تكلمهم. وان روح الميت اذا جسدت لهم فرأوها كما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المراج. هذا يحصل لكثير من الناس. حتى ان بعض الناس يقول رأيت رب العالمين. قالوا له كيف؟ قال خرجت - 00:29:50

المسجد ده العشاء ها فرأيت في السماء من يقول لي انا رب العالمين فاسجد انا لجهلي ما يعلم انه طيب افرض ان الذي في السماء ها شيطان ما ثبت في الاحاديث ان الشياطين - 00:30:10

يعلو بعضها على بعض تعلو بعضها على بعض يسترقون السمع هذا وين؟ في السما ولا في الارض؟ يعلو بعضهم على بعض. سبحان الله سبحان من يقنيط البصائر نعم قال والمقصود ان الصحابة ما كانوا يعتادون الصلاة والسلام عليه عند قبره كما يفعله من بعدهم من الخلوف. وانما كان بعضهم يأتي من خارج فيسلموا عليه اذا قدم - 00:30:28

كما كان ابن عمر رضي الله عنهم يفعل قال عبد الله بن عمر عن نافع كان عبد الركاب ابن عمر اذا اذا قدم من سفر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا - 00:30:52

الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابا ابناه ثم ينصرف. قال عبدوا الله ما نعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعلى

ذلك الا ابن عمر. وهذا يدل على انه لا يقف عند قوله الدعاء اذا - [00:31:02](#)

سلم كما يفعله كثير. قال شيخ الاسلام ان ذلك لم ينقل على احد من الصحابة اذا كان بدعة محضره وفي المبسوط قال مالك لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يسلم - [00:31:12](#)

ويمضي. والحكاية المبسوط من كتب الفقه الحنفية في السرخسي نعم. قال والحكاية التي رواها القاضي عياض بسانده عن مالك في عن وصوله انه قال لمالك يا ابا عبدالله استقبل القبلة وادعوا ام ما استقبله رسول الله صلى - [00:31:22](#)

فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع به يشفعه الله فيك ضعيفة او موضوعة لان في اسنادها من يتهم كمحمد ابن حميد وتتجهل تجهل حاله. لا شك ان هذه القصة موضوعة - [00:31:42](#)

على الامام مالك ومعناه لا يصح لان المنصور لما قدم الى المدينة ما كان يعني مالك في ذاك الوقت هو الامام. نعم.

ونص احمد انه يستقبل غيبته ويجعل حجرة عن يساره الا يستدبره. وذلك بعد - [00:32:02](#)

تحيته والسلام عليه فظاهر هذا انه يقف للدعاء بعد السلام. وذكر اصحاب ما للك انه يدعو القبلة يوليه ظهره. وبالجملة فقد اتفق الائمة

على ان انه اذا دعا لا يستلم قبره وتنازعوا هل يستقبله عند السلام عليه ام لا؟ طبعا ما يروى ان ما للك ان المذهب عند الامام مالك هو انه يستقبل - [00:32:22](#)

قبره يدعو هذا لا يصح عن مالك. وانما هذا فهم فهموه والا فمنصوص ما للك استقبال القبلة وبالجملة فقد اتفق الائمة على انه اذا دعا

لا يستقبل القبر وتنازع وهل يستقبله عند السلام عليه ام لا؟ ومن الحجة في ذلك ما رواه ابن زبالة وهو ان في اخبار المدينة - [00:32:42](#)

ان عمر ابن هارون عن سلمة ابن وردان وهمما قال رأيت انس بن مالك يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسند ظهره الى جدار القبر ثم يدعوه. وفي الحديث دليل على منع - [00:33:04](#)

وهذا لو ثبت يعني ابن الزبالة كتاب اخبار المدينة فيه قصص كثيرة لكن المشكلة ان هو نفسه واهن احاديثه غير مقبولة لكن هذا لو ثبت في التنصيص على انه يسند ظهره الى جدار القبر فيستقبل القبلة. نعم - [00:33:14](#)

قال وبالحديث دليل على من شد الرحال الى قوله صلى الله عليه وسلم والى غيره من القبور والمشاهد ان ذلك باتخاذها اعيادا بل من اعظم الاسباب الاشراك واصحابها. كما وقع من عباد القبور الذين يشدون اليها - [00:33:34](#)

الرحال وينفقون في ذلك الكثير من الاموال وليس لهم مقصود الا مجرد الزيارة للقبور تبركا بتلك القباب والجدران فوقعوا في الشرك. وهذه المسألة التي افتى فيها شيخ الاسلام بل من العجائب ان بعضهم يذهب من هنا الى المدينة لا يعرف قصد المسجد - [00:33:44](#)

من كثرة ما تعود على التعلق بالقبور لا يعرف الا قصد القبر والمعروف ان هذا ليس في الاسلام فيه شيء. طيب قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الناس كانوا يأتون للمدينة لقصد - [00:34:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومسجدي نعم وهذه المسألة التي افتى فيها شيخ الاسلام اعني من سافر لمجرد زيارة قبور الانبياء والصالحين ومشاهديهم ونقل فيها اختلاف العلماء في الاباحث والعلوم فمن مبيح لذلك - [00:34:22](#)

الغزالى وابي محمد المقدسي ومن مانع لذلك ابن بطة ابن وابن عقيل وابي محمد العابدين ابن عقيل من الحنابل نعم لعقيل وبمحمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الامور نص عليه مالك ولم يخالفه احد من الائمة وهو الصواب. فقام عليه بعض المعاصرين له كالسوكي - [00:34:36](#)

فنسبه الى انكار الزيارة مطلقا وهو لم ينكر منها الا ما كان بجد بجد رحل. كما انكره جمهور العلماء قبله او الزيارة التي يكون فيها دعاء الاموات والاستغاثة بهم في المهمات مع ما ينضم الى ذلك من انواع المنكرات. هذه المسألة وهي زيارة قبور الانبياء والصالحين ومشاهديهم - [00:34:56](#)

نقل فيها اختلاف العلماء بعد بعد حكاية ابي حامد الغزالى الغزالى ونحوه والا قبل ذلك لن تجد لهذه المسألة ذكرها في كتب العلماء. لماذا؟ لأنهم لا يعرفون شيء اسمه. الزيارة للقبر - [00:35:16](#)

لا يعرفون هذا الشيء طيب السؤال الان السفر للقبر هل هو امر قديم او حديث؟ اذا كان ممكنا في القديم فلماذا لم يفعلوه وهذا دليل على اتفاق السلف على منعه. نعم. احسن الله اليكم ما يدل على بنية على اشد رحال القبور ونحوها ما اخرجه في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:36

انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد القصى. فدخل في ذلك شدها لزيارة القبور والمشاهد فاما ان يكون نهايا واما ان يكون الاستشفاء وقد جاء في رواية في الصحيح بصيغة النهي صريحا فتعين ان يكون للناهي ولهذا فهم منه الصحابة الممنوع كما في الموطأ والسنن - 00:35:58

عن اسرة ابن نصرة الغفارى انه قال لابي هريرة قد اقبل من الطور لو ادركتك قبل ان تخرج اليه لما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا - 00:36:18

اتعمل المرء؟ لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا هو المسجد القصى. ورأينا احد عمر ابن شيبة في اخبار المدينة بسند جيد عن انه قال اتيتنا عمر فقلت اني اريد الطور. فقال اينما سد الرحال الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام مسجد المدينة والمسجد القصى فدع عنك الطور فلا - 00:36:28

ايضا عن انه قال سمعت ابا سعيد وذكر عنده الصلاة في الطور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان نطيل بان تشدد حالها الا رحالها الى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد غير المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى. فابو سعيد - 00:36:48

المنوية عن شد الرحال اليه. مع ان اللفظ الذي ذكره انما فيه النهي عن اشدها الى المساجد. فدل على انه علم ان غير المساجد اولى بالنهي. والطور انما يساعم ويصال اليه لفضيلة البقعة وان الله تعالى سماه الوادي المقدس سماه الوادي المباركه وكلم الله موسى هناك. طبعا بعض الناس يقول - 00:37:08

لا لا ينبغي ان تعمل المطي الا الى المساجد. طيب انتم تعلمون المطل للتجارة. يا اخي افهم هذا النهي منصب على طلب بركة البقعة. لا يسافر لطلب بركة البقعة الا الى المساجد الثلاث. معنى - 00:37:28

ذلك البقاع الاخرى المساجد الاخرى سواء الاراظون الاخرى سواء. اما انت تسافر للتجارة تسافر للطلب تسافر طلب العلم تسافر للزيارة تسافر لصلة رحم ما له علاقة بانت ما تسافر. هنا الحديث يتكلم عن طلب البركة البقعة - 00:37:48

سبحان الله كيف يأولون الاحاديث؟ نعم. قال وهذا ظاهر لا يخفى على احد مما يقول بفحوى الخطاب وتب وتنبيهه وهم جمهور الائمة الاربعة واتباعهم ولهذا لم يجبوا على من نذر ان يسافر الى اثر نبي من الانبياء قبورهم او غير قبورهم الوفاء بذلك - 00:38:08
لو سافر الى مسجد قباء من بلد بعيد لم يكن هذا مشروعه باتفاق الائمة الاربعة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكبا وماشيا. وان كان في وجوب الوفاء بنذر اتيانه - 00:38:28

خلاف والجمهور على انه لا يجب. وقد صرخ مالك وغيره بان من نذر السفر الى المدينة النبوية ان كان مقصوده الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او في بنذر. وان كان مقصوده مجرد - 00:38:38

زيارة القبر من غير صلاة في المسجد لم يفي بنذر لم ينعقد عند لان النذر انما ينعقد فيما فيه قربة الى الله عز وجل وزيارة القبر ليس بقربة مع السفر فكيف ينعقد؟ لله دره ما افقه - 00:38:48

نعم. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلو المطیع الا الى ثلاثة مساجد. ذكره اسماعيل ابن مسحاق ابن مسحود ومعناه في المدونة. وجلابي وغيرهما من من كتب اصحاب مالك؟ اسماعيل ابن اسحاق المبسوط معناه غير مبسوط السرخسي. احنا اخطأنا. نعم - 00:39:08

هذا مبسوط المالكية نعم اسماعيل ابن اسحاق مبسوط المالكية. نعم. احسن الله اليكم وبالجملة فقد تنازل العلماء في جواز شد الرحال الى غير المساجد ثلاثة فالجمهور على الممنوع وطائفة من المتأخرین على الجواز. والتقرب به الى الله كما ظنه السبكي وغيره قول - 00:39:27

يدع المخالف للجماع قبله والاحاديث التي احتاج بها كحدث من زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ونحوها لا يصح منها شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من من اصحابه البتة بل هي ما بين ضعيف وموضوع او كلها موضوعة كما قد بين علمها شيخ الاسلام وغيره وكثير منها لا - 00:39:47

على محل نزاع اذا ليس فيه الا مطلق الزيارة. وذلك لا ينكره شيخ الاسلام ولا غيره من العلماء. لانه محمول عن زيارة الشرعية الجارية على وفق مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وفق مراد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي التي لا يكون فيها شرك ولا اشد رحم الى قبر وبتقدير ثبوتها لا تدل على شد الرحال الى قبر غيره. والسبكي والسبكي - 00:40:07

جاز ذلك لسائر القبور فخالف الاحاديث وخلق الاجماع والله اعلم. قال المصرف هو فيه انه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال في الصلاة والسلام قال رواه في المختار. المختار كتاب جمع فيه مؤلفه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين. مؤلفه ابو عبد الله محمد بن - 00:40:27

المقدسي الحاكم ضياء الدين الحنبلي احد الاعلام وحافظ الحديث فاذهبي وافنى عمره في هذا الشأن مع الدين المتبين والورع والفضيلة التامة والثقة والاتقان انتفع الناس بتصريفهم المحدثون بكتبه فالله يرحمه ويرضى عنه. وقال شيخ الاسلام لتصحیحه في مختارته خير من تصحیح الحاکم بلا ریب. مات سنة ثلاثة واربعين - 00:40:47

في مئة قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. اراد المنصرف بهذه الترجمة الرد على عباد الذين يفعلون الشرك ويقولون انه لا يقع في هذه الامة المحمدية وهم يقولون لا الله الا الله و محمد رسول الله. فيبين في هذا الباب من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مما يدل على وقوع الشرك في هذا - 00:41:07

هذه الامة ورجوع كثير منها الى عبادة الاوثان. وان كانت طائفة منها لا تزال على الحق لا يضرهم الخذلهم حتى يأتي الى الله تبارك وتعالى. ان اشكل عليك شيء كيف يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله ثم يقعون في الشرك والبدع فانظر الى اليهود الى اليوم يقولون لا الله الا الله وانظر - 00:41:27

ما عندهم من الكفريات والبدع. تأمل حاله. اليه يزعمون انهم على دين موسى عليه السلام؟ اليه يزعمون لا الله الا الله لا يجيئ واحد يقول لك هم كفار لانهم انكروا نبوة النبي لا يا اخي الله كفرهم ما هو - 00:41:47

فقط لانكارهم النبوة الله كفرهم قبل ان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجبهم فمقتهم الا بقايا نوادر وهم الموحدون من اهل الكتاب. لا يستشكل عليه - 00:42:07

لا تظن ان من قال لا الله الا الله خلاص صار معصوم من الشرك. كما يقوله بعضهم نعم قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قال الشرح يقول تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم المتر للذين اوتوا نصيبا اي حظا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت رواه الامام احمد عن ابن عباس انه قال لما قدم كعب ابن الاشرف - 00:42:27

قالت قريش الا ترى الى صدور المنبت من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير فنزلت فيه ان شائقك هو الابتر ونزل المتر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله نصيرا. روى ابن ابي حاتم عكرمة انه قال يا حي - 00:42:56

واخطر واقعهم الاشرف الى مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد. فقالوا ما انتم وما محمد؟ فقالوا ونحن نصل الارحام وننحر الكوم ونسقي الماء على اللبن ونفك العلاة ونسقي الحديد هو محمد صنبور فقط قطع ارحاما واتبع - 00:43:16

معه سواق الحديد من غفار فنحن خير ام هو؟ فقالوا انتم خير واهدى سبيلا. فانزل الله المتر الى الذين اوتوا نصيب من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت ويقولون ويقولون للذين كفروا هؤلاء - 00:43:36

الذين امنوا سبيلا. طبعا المقصود في تشبیه محمد صلى الله عليه وسلم عيادا بالله بالصنبور هذا من جهل والا فهم يعلمون انه من انفسهم. ومن انفسهم والصنبور هي النخلة الصغيرة التي تخرج جنب النخلة - 00:43:56

كبيرة فهم يقصدون نحن اصحاب الثبات والنخلة الكبيرة وهذا خرج من عندها هكذا من احد الجهات ولذلك اليوم الناس يسمون صنبور الماء صنبورة لانه يخرج من الحائط. نعم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبت اي السحر والطاغوت واي الشيطان وكذلك قال ابن عباس قال ابن عباس انه ابو العالية ومجاهد حسن وغيرهم. وان ابن عباس ابن عثيمة وابي مالك اجبت للشيطان وزاد ابن -

00:44:16

عباس بالحبشية وعن ابن عباس الجبت اي الشرك عنه الجبت الاصنام وعن الجبت حبي ابن اخطب وعن الشعبي الجبت الى الكاهن وعن الاشرار كعب الظاهر انه يعم ذلك كله كما انه يعم ذلك كله لماذا؟ لأن هذا هذه التفاسير من - 00:44:43 تفسير واحد المفردات. تفسير المعنى العام بواحد المفردات وهذا ليس تخصيصا وانما فهذه اشارة اشاره الى بعض افراد العموم. نعم قلت الظاهر انه يعم ذلك كله كما قال الجوهرى اجبته اي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وفي الحديث الطيرة والعياقة والطرق بين - 00:45:03

من الجبت. قال وهذا ليس من محض العربية الاجتماعى الجيني والباء في حرف واحد من غير حرف لولقين. قال المصنف هو فيه معرفة الایمان بالجبت والطاغوت الوضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. واما الطاغوت فتقديم الكلام عليه في اول الكتاب. قال المصلح رحمة الله وقوله تعالى قل - 00:45:30

ان انبئكم بشد من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله واضب عليه وجعل منهم القردة الخنازير وعبد الطاغوت. قال السالف يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا باهل الكتاب - 00:45:50 في دينكم الذي هو توحيد الله وافراده بالعبادة دون ما سواه هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ اي هل اخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيمة ما تظنوته بنا؟ هل هم انتم ايها المتصفون بهذه الصفات المذمومة المفسرة بقوله من لعنه الله اي ابعده وطرده من رحمته وغضبه عليه - 00:46:10

اي غضبا لا يرضى بعده وجعل منهم القردة والخنازير اي مسخ منهم الذين عصوا امرهم فجعلهم قردة وخنازير. كما قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتقدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وذلك ان الله تعالى اخذ عليهم تعظيم السبت والقيام بامرها وترك الاصطياد فيه وكانت الحيتان - 00:46:30

لا تنتيم الا يوم السبت فتحليل على غسل يديها فيه بما وضعوه لها لها من الشخصوص والبرك والبرك نعم قبل يوم السبت فلما جاء ويحفرون في جانب البحر يحفرون حفر لان الحيتان كانت تأتي في يوم السبت - 00:46:50 لها مدخل الاسماك تدخل في هذه البرك ثم لا تستطيع الخروج. فهم لا يأخذونها يوم السبت. اذا جاء يوم احد يأخذونها تحايلون نعم قال فلما جاءت الحيتان يوم السبت على عددها نشببت في تلك الحبائل فلم تخلص منها يومها ذلك. فلما كان ليل واخذوها بعد انقضاء السبت فلما فعلوا ذلك مسخهم الله تعالى الى سورة القرابة - 00:47:10

وهي اشبه شيء بالانانسي في الشكل الظاهر وليس في انسان الحقيقة. فكذلك اعمال هؤلاء وحيلتهم كانت مشابهة للحق في الظاهر مخالفة له في الباطن. فكان من جنس عمرهم قال الرفيع عن ابن عباس في قوله وقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله منهم القردة والخنازير فزعم ان شباب القوم صاروا قرة ومشيخة صاروا خنازير - 00:47:35

ورواه مسلم في صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرد وخنازير اهي مما مسخ الله؟ فقال ان الله لم - 00:47:55

لم يهلك قوما او قال لم يمسخ قوما فهيجعل لهم نسلا ولا عاقبة. وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك. وفي هذه القصة الدليل القاطع على تحريم الحيل التي يتوصل بها الى تحرير الحرام وتحريم العلي ونحو ذلك. اذا الحيل من قسمة الى قسمين. حيلة مباحة في الاصل لان - 00:48:05

مؤدية الى امر مباح فهذا ما فيه بأس مثل انسان يحتال كيف يجعل الماء المالح حلوا هذا ما فيه بأس وحين موصل الى الحرام لتحليل الحرام او لحريم الحلال بهذه الحيل كلها محرمة - 00:48:25

لان القاعدة ان الوسيلة لها حكم الغاية. نعم و قوله و عبد الطاغوت قال قال شيخ الاسلام والصواب انه معطوف على قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. فهو فعل ماض معطوف على - 00:48:48

ما قبله من الافعال الماضية اي من من لعنه الله ومن غضب عليه. ومن جعل منهم القردة والخنازير. ومن عبد الطاغوت لكن الافعال المتقدمة الفاعل فيها هو اسم الله مظها - 00:49:05

وهنا الفاعل اسم من عمل الطاغوت. وهو الضمير في عبد ولم يعد. ولم يعد سبحانه لفظ من؟ لانه جعل هذه الافعال كلها عاصفة لصنف واحد وهم اليهود. قال المصرف رحمة الله و قوله تعالى قال الذين ولوا على امرهم لنتخذن عليهم - 00:49:15
مم مسجدا قال الصالح يخبر تعالى عن الذين غلبو على امر غلبو على امر اصحاب الكهف انهم قالوا هذه المقالة لنتخذن عليهم مسجدا وقد حكموا ان احد احدهما انهم المسلمون والثاني انهم مشركون. والقرين فهم مذمومون. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى - 00:49:35

او عى تاخد القران بايه من مصالحه مساجد يحذر ما فعلوا. رواه البخاري و مسلم. ولما يفضي اليه ذلك من الاشراف واصحابها كما هو الواقع. ولهذا ما فعلته اليهود والنصارى جزرهم ذلك للشرك فدل ذلك على ان هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى. فيجرها ذلك الى الشرك لان ما فعلته اليهود والنصارى ستفعله هذه الامة - 00:49:55

بشير وذراع بذراع. كما اخبر بذلك الصديق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وبهذا يظهر وجه استشهاد المصنف بهذه الآيات. طبعا عن قصة اصحاب الكهف تأملوها وكذلك عثنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - 00:50:15
وان الساعة لا رب فيها يتنازعون بينهم امران. اذا حصل الان منازعة بينهم ماذا نفعل بهؤلاء تأمل معى الآية سبقت قبل كلمة اذ يتنازعون بينهم سبقت بماذا؟ بالعلم ليعلموا ان وعد الله. ثم قال بعد ان قال اذا يتنازعون بينهم فقالوا ابناوا عليهم بنيانا - 00:50:34
ربهم اعلم بهم. سكوا الغار وخلاص من هؤلاء؟ ليعلموا العلماء كيف علمنا؟ لان الوصف الثاني قال وقال الذين غلبو من اكثرا في الناس؟ العلماء ولا الجهال فاذا الاول قول العلماء والثاني قول الجهال بدلالة الغلبة فلا يأتي احد ويحتاج بالغلبة لان الغلبة ليس حجة الاجماع - 00:51:06

وفرق بين الاجماع وبين الغلبة. وفي قوله وقال الذين غلبو ذكر هذا الوصف دليل على انهم انما خذوه مسجدا لكونهم اصحاب حكم وغلبة وقوه لا لكونهم عندهم علم. نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتبعن سنه من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود واليهود - 00:51:35
والنصارى قال فمن اخرجاه؟ قال الشرح هذا الحديث اخرجه البصري بهذا اللفظ معزول للصحيحين. ولعله نقله عن غيره والسياق لمسلم عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال - 00:52:03

صلى الله عليه وسلم قال اتبعون سند من كان قبلكم شبر بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا وجوه الا اتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟ ويحتمل ان - 00:52:13

مروي عند غيرهما باللفظ الذي ذكره المصنف واراد اصله لا لفظه. لا تتبعون هو بضم العين وتشديد النون. قوله سلم فتح المهملة اي طريق من كان قبلكم اي الذين قبلكم قال المهلب هو الفتح اولى وقال ابن التين قرأتها بضمها. قرأناه بضمها قوله يعني - 00:52:23
يجوز سنه وسنه بمعنى واحد سنه الطريقة والسنن يعني الطريقة. نعم. قوله حذو القدة بالقدة وبنصب حذو المصدر والقدة بضم القاف واحدة القذذ وهي ريش السهم. وله قذتان متساويتان. اين تفعلي؟ تهريش السهم - 00:52:43

هو السهم يكون هكذا يعني هكذا السهم مثل هذا ثم في الطرف الذي يلي جهة القوس يكون له ريح حتى اذا اصبهه لا يلتفت يمين ولا يسار فلا بد من تساوي الريش - 00:53:03

هذه تسمى القدة نعم قال اين تفعلون افعالهم وتتبعون طرائقهم حتى تشبهوهم وتحاذوهم؟ كما تشبه قذة سهم القدة الاخرى ثمان هذا لفظ خبر معناه النهي عن متابعتهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره قد بهر الانوار اسرعاته نسخت الشرائع وهذا من اعجاز من من معجزات - 00:53:21

فقد اتبع كثير من امته سنن اليهود والنصارى وفارسهم في شيمهم ومرابكهم وملابسهم واقامة شعائرهم. هذا يقول المصنف في زمان فكيف لو رأى زماننا ها الله المستعان الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله الله لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء منا. نعم. قال واقامة شعائرهم في الاديان والحروب والعادات من زخرفة - 00:53:45

المساجد وتعظيم القبور واتخاذها مساجد. حتى اعبدوها ومن فيها من دون الله واقامة الحدود والتعزيرات على الضعفاء دون اقواء وترك العمل يوم الجمعة. والتسليم بالاصابع وعدم عيادة مريضه يوم السبت والسرور بخميس البيض. وان الحائض لا تمس لا تمس عجينة لا تمس عجينة واتخاذها - 00:54:13

ورهبان ارباب من دون الله واتخاذ الاحيال والرهبان اربابا من دون الله والاعراض عن كتاب الله والاقبال على كتب الضلال من السحر والفلسفة والكلام وتكبير صفات الله التي وصف الله - 00:54:33

نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ووصفه بها ووصفه بما لا يليق به من النقائص والعيوب. الى غير ذلك مما انتبهوا مما اتبعوا فيه اليهود والنصارى. قوله حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه الجحر بضم الجيم بعدها حاء مهملة. اي - 00:54:43 معروف وفي حديث اخر حتى لو كان فيهم من اتي امه علانية لكان في امتى من يصنع ذلك. لا حول. وفي حديث اخر حتى لو ان احدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه. كما صحت بذلك الحديث فاخبر ان امته ستفعل ما فعلته اليهود والنصارى وفارس من الاديان. والعادات والاختلاف - 00:55:03

شيخ الاسلامي هذا قال خرج مخرج الخبر للخبر والذم لمن يفعله كما كان يخبر عما يكون بين يدي سعد من الاشراط والامور المحرمة. وقال ايضا هو جمع وجمع ذلك ان الكفر وجاء ذلك ان الكفر اليهودي اشد من جهة عدم العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولـا - 00:55:23

النصارى الجندي عملهم بلا علم. فهو يسيرون في اصناف العبادات بلا شريعة من الله. ويقولون ما لا ما لا يعلمون. في هذه الامة من يحذو حذو الفريقيـن. ولهذا كان ابوك سفيان ابن ميـة يقولـون من فـسـدـ من عـلـمـائـنـاـ فـيـهـ شـبـهـ من اليـهـودـ وـمـنـ فـسـدـ من عـبـادـنـاـ فـيـهـ شـبـهـ من نصارى - 00:55:43

كلام ابن عبيـنةـ فيـ الصـمـيمـ كـمـ يـقـالـ منـ فـسـدـ منـ عـلـمـائـنـاـ فـيـهـ شـبـهـ منـ الـيـوـمـ يـعـلـمـونـ وـلـاـ يـعـمـلـونـ. وـمـنـ فـسـدـ منـ عـبـادـنـاـ فـيـهـ شـبـهـ منـ النـصـارـىـ يـعـبـدـونـ عـلـىـ نـعـمـ. قـالـ وـقـضـاءـ اللهـ نـافـذـ بـمـاـ اـخـبـرـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـاـ سـبـقـ فـيـ عـلـمـهـ. لـكـنـ لـيـسـ الـحـدـيـثـ اـخـبـارـ عـنـ جـمـيـعـ الـامـةـ - 00:56:03

تواـرـ عنـهـ انـهـ لـاـ تـسـمـعـ عـلـىـ ضـلـالـةـ. الـحـمـدـ لـلـهـ. قـوـلـهـ قـالـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ؟ قـالـ فـمـنـ هـوـ بـرـفـعـ يـهـودـ؟ يـهـودـ وـنـصـارـىـ قـالـ فـمـنـ قـوـمـ بـرـفـعـ يـهـودـ؟ خـبـرـ مـبـتـدـاـ مـحـذـوـفـ؟ ايـ اـهـمـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ الـذـيـنـ يـتـبـعـوـنـ سـنـتـهـمـ؟ وـيـجـوـزـ انـ يـكـونـ مـبـتـدـاـ - 00:56:28

قالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ هـمـ يـجـوـزـ. لـكـنـ لـاـنـهـ حـقـ الضـمـيرـ فـحـقـ الـابـتـداءـ لـذـكـ قـالـ المـصـنـفـ خـبـرـ لـكـنـ لـوـ قـدـرـنـاـ غـيرـ الـظـمـيرـ يـجـوـزـ. يـهـودـ وـنـصـارـىـ تـقـصـدـ يـجـوـزـ انـ يـكـونـ خـبـرـ وـيـجـوـزـ انـ يـكـونـ مـبـتـدـاـ. لـكـنـ عـلـىـ الرـفـعـ - 00:56:48

الوجهـينـ نـعـمـ عـلـىـ التـخـصـيـصـ شـيـخـنـاـ؟ اـيـشـ؟ يـهـودـ وـنـصـارـىـ؟ يـعـنـيـ نـخـصـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ؟ لـاـ لـاـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ مـرـفـوـعـ اـمـاـ عـلـىـ الـخـبـرـيـةـ اـهـمـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ؟ نـعـمـ. وـاـمـاـ عـلـىـ الـابـتـدائـيـةـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ تـقـصـدـ نـصـرـ اللهـ. نـعـمـ. وـقـوـلـهـ قـالـ فـمـنـ اـسـتـفـهـاـمـ انـكـارـ - 00:57:08

ايـ فـمـنـ هـمـ غـيرـهـ؟ طـبـعـاـ لـيـسـ التـخـصـيـصـ لـاـنـ هـنـاكـ مـنـ الـامـةـ مـنـ اـتـبـعـ الـهـنـدـوـسـ. هـنـاكـ مـنـ الـامـةـ مـنـ اـتـبـعـ المـجـوـسـ. الـيـوـمـ يـوـجـدـ اـنـاسـ يـتـبـعـوـنـ الطـاـوـيـةـ وـيـتـبـعـوـنـ الـبـرـمـجـةـ الـعـصـبـيـةـ وـيـتـبـعـوـنـ الـغـرـبـ وـيـتـبـعـوـنـ الـشـرـقـ وـلـيـسـ مـخـصـوـصـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـمـ ايـ - 00:57:31 فـمـنـ غـيرـ هـمـ غـيرـ اوـلـثـكـ؟ ثـمـ اـنـهـ فـسـرـ هـنـاـ بـالـيـهـودـ وـنـصـارـىـ فـيـ روـاـيـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ الـبـخـارـىـ بـفـارـسـ مـنـ الـرـوـمـ وـلـاـ تـعـارـضـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـهـ لـاـخـتـلـافـ الـجـوـابـ بـحـسـبـ بـحـسـبـ اـخـتـلـافـ المـقـامـ - 00:57:51

فـحـيـثـ قـيـلـ فـارـسـ وـالـرـوـمـ كـانـ كـانـ ثـمـ قـرـيـنـةـ تـتـعـلـقـ بـالـحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ. وـسـيـاسـةـ الـرـعـيـةـ وـسـيـاسـةـ الـرـعـيـةـ. وـحـيـثـ قـيـلـ يـهـودـ وـنـصـارـىـ

الديانات باصولها وفروعها كذا قال. ولا يلزم وجود قرية بل الظاهر وانه اخبر ان هذه الامة ستفعل ما فعلته الامم قبلها من الدالة -

00:58:01

عاداته وسياساته مطلقة والتفسير البعض للامر لا ينفي التفسير بأمة أخرى اذ المقصود التمثيل لا الحصر ووجه مطابقة الحديث للتغطية واضح لأن الامم قبلنا وجد فيها الشرك فكذلك يوجد في الامة في هذه الامة كما هو الواقع. لا حول ولا قوة إلا بالله. نعم -

00:58:21

قال المصنف رحمة الله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط -

00:58:41

معدوة من سوى انفسهم فيستبيح ببعضهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتي الا اهلكهم بسنة بعامة والا سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح ببعضهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكونوا -

00:59:01

بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البخاري في صحيح وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين. وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وانه

سيكون في -

00:59:21

امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال السارحون في هذا الحديث رواه ابو داود في سننه وابن ماجة بالزيادة الذي ذكره المصنف -

00:59:41

رواه الترمذى مختصر ببعضها او عى ثوبانه وثوبانه مولى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه والزمه ونزل بعده الشام. ومات بحمى سنة اربع وخمسين. قوله زوالى الارض قال الترب التربشى قال طربشى الفارسية. طربشى كلمة فارسية نعم -

01:00:01

قال طربشى زوىت الارض زويت الشيء اي جمعته وقبضته يريد به تقريب البعيد منها حتى اطلع عليه اطلع عليه اطلاع حتى اطلع عليه اطلاعه قد طلع حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب. به تقريبا البعيد منها حتى اطلع عليه اطلاعه على القيم. وحاصله انه طوى له الارض -

01:00:22

وجعلها مجموعه كأية كف في مرآة في مرآة نظرها. نعم. في مرآة نظره. وقال قرطبة ابن أبي جعفر لي حتى ممكن حتى اليوم المخلوقون وصلوا الى هذه المرتبة انهم يصلون ببعض الوسائل الاتصال الحديثة -

01:00:42

او الطائرات او الصواريخ بحيث يرون الارض كاملة شرقها وغربها. فرب العالمين اقدر على ذلك. نعم وقال القرطبي الذي جمعها لي حتى ابصرت ما تملكه امتي من اقصى المشارق والمغارب منها وظاهر هذا اللفظ يقتضي ان الله تعالى قوم وادران بصره -

01:01:02

ورفع عنه الموانع المحدثة فترك بعيد من موضعه. كما ادرك بيت المقدس من مكة واخذ يخبرهم عن اياته وهو ينظر اليه. وكما قال

اني لابصر قصر مدان الا بياض ويعتبر ان يكون مثلها الله له والابول او لا؟ الاول الله اعلم ان الحديث فيه التنصيص ان الله -

01:01:24

ولي الارض ولم يقل ان الله قوى بصره. وهذا معناه ان تزوية الارض فصار يراها قريبا كما قال طربشى قوله اولى من قوله القرطبي. نعم قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها قال قطبي هذا الخبر وجد مخبره كما قاله يخبره كما قاله. اخبره الصامت -

01:01:44

قال القرطبي وهذا الخبر وجد مخبره كما قاله. فكان ذلك من دراع النبوة وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى بحبح طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما وراء خراسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسندي والصوت. ولم يتسع -

01:02:09

ذلك اتساع من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اري. ولا اخبر ان ملك امتي يبلغه. وقوله زوى يحتمل ان يكون

مبنياً للفاعل يكونوا عاملين المفعول هو الاول واظهر يعني يجوز فيه زوا وزوي نعم قوله واعطيت الكzin الاحمر والابيض يعني بهما

- 01:02:29

كسرى وهو ملك الفرس وكتز قيصر وهو ملك روم قصورهما وبلادهما وقد دل على ذلك قوله عليه السلام حين اخبرا عن هلاكهما حين اخبر عن هلاكهما والذي نفسى بيده لتنفقن لتنفقن. لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر بن احمد عن كزه قيصر لان الغالب عندهم كان الذهب. وبالابيض - 01:02:49

مركز الكسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة. وقد ظهر ذلك وجد كذلك في زمان الفتوح في اماراة عمر رضي الله عنه فانه سبق اليه تاء الكسرة والحرم حر بيته وما كان في بيوت امواله وجميع ما حوتة مملكته على سعتها وعظمتها وكذلك فعل الله لما فتحت بلاده. قال كذا قال في الغالب - 01:03:09

الكسرة والغيثة وعكس ذلك الترشد والخلالي. والابيض والاحمر من صوبان على البدل. قوله واني سألت رب الامة الا يهلكها بسند بعام هكذا ثبت في اصل مصنفي بعامة بالباء. وهي رواية صحيحة في اصل مسلم وفي بعض اصوله بسنة عامة بحذفها. فالقطبي وكانها زائلة - 01:03:29

العامة صفة اللسان فكانه قال بسنة عامة لما يعينه بالسنة الجد والعام الذي يكون به الهاك العام ويسمى جدب القحط سلام. ويسمى على على سينين كما قال قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسينين اي بالجذب المتواتي. اذا قلنا بسنة بعامة السنة معروف العام. واما بعامة - 01:03:49

اي عموم عموم اهل الاسلام عموم اهل الاسلام او عموم ارض الاسلام او بسنة عامة بسنة عامة يعني مجاعة عامة تعم اهل الاسلام نعم. قوله من من سوى انفسهم اي من غيرهم من يعني الكفار قال قولوا فيستبيح بيضتهم. قال جوهري بيضة كل شيء همزته وببيضة القوم ساحتهم - 01:04:09

وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد والارض ولو اجتمع عليهم كل من ما بين ابطال الارض وهي جوانبها احسن منكم. يعني ان مكة والمدينة تبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 01:04:36

لا يستطيع الكفار ان يرجعوها الى دار الكفر نعم حتى تأتي الريح الطيبة وتقبض ارواح المؤمنين ثم لا يبقى الا اشغال الخلق فيأتي رجل من اهل الحبشة فيهم الكعبة تقوم الساعة نعم وقيل بيضتهم معظمهم وجماعتهم قلتها وهذا هو الظاهر وان الله تعالى لا يسلط الكفار على معظم المسلمين وجماعتهم واماهم ما داموا بضد هذه - 01:04:56

بقوله حتى يكونوا حتى يهلك بعضهم ويسبى بعضهم بعضا. فاما اذا وجدت هذه الاوصاف فقد يسلط منكم فقد يسلط الكفار على جماعات معظمهم واماهم كما وقع. قوله وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما - 01:05:21

انه نافذ لا يرد بشيء. ولا بل كل جميع الخلق تمضي عليهم القدر طوعا وكرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راد لما قضيت الظاهر انه سواء في ذلك الوضع من المعلم المبرم والمعلم فالكل لا يرد فان هذا اخبار عن عدم الرد لجنس القضاء. والنبي صلى الله عليه وسلم سأله ذلك مطغا فاجيب بهذا - 01:05:41

له دعاء ما لم يوجد الشرط المنقضي بتسلط العدو فإذا وجد ذلك اريد القضاء المعلم قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا الى اخره حتى يوجد ذلك منهم فان وجد فانه سلط عليهم عدوهم يسلط عليهم عدوهم من الكفار فيستبيح جماعتهم واماهم ومعظمهم لا كل الامة. ثم ايضا تكون العاقبة لهذه الامة - 01:06:01

ان رجعوا عما هم فيه من اسباب موجبة للتسلط. هذه الرواية حتى يكون بعضهم يهلك بعضا فيه دلالة ان الكفار لا يمكنهم التسلط او تسلط على المسلمين حتى يكون بعض الامة ها معهم. مع الكفار - 01:06:21

ولذلك لما وقف بعض الامة مع الصليبيين استطاعوا ان يتغلبوا على بيت المقدس وعلى صيدة وعلى ما حوى ذلك من لبنان وغير

ذلك. ولما وقف بعض المسلمين مع التتار استطاع التتار المغول اجتياح بلاد المسلمين - [01:06:40](#)

ولما وقف بعض المسلمين من الاحتلال الانجليزي والفرنساوي وغيره وغيره استطاعوا ان يسيطروا على بلاد المسلمين وهذا المثل الذي يقال ان رجلا كان يأخذ الفأس فيقطع الشجرة. فقالت الشجرة للفأس لم تقطعني؟ قال - [01:06:59](#)
لا تستكيني فان ذراعي منك لا شك ان ذراع الفأس خشب فهذا دائمًا هذا الحديث يؤكّد هذا المعنى. نعم. وكذلك وقع وكذلك وقع فان هذه الامة لما جعل لها جعل بأسها - [01:07:18](#)

اقتزوا فاهموا بعضهم بعضا وزاد بعضهم بعضا. فلما فعلوا ذلك تبررت جماعتهم واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو واستولى عليهم كما وقع ذلك في المئة السابعة في المسجد والمغرب. فاختلفوا - [01:07:36](#)

المسجد وتقابله والسورة تثار على غالب ارض خراسان وعلى العراق وديار الروم وقتلوا الخليفة والعلماء والملوك الكبار. وكذلك ملوك المغرب واختلفوا وكذلك ملوك المغرب اختلفوا سورة الافراج عن جميع بلاد المسلمين وجزء القرية منها فهي في ايديهم الى اليوم. من بلدان الشام وسواحله حدث انقذها منهم صلاح الدين ابن ايوب وغيره - [01:07:46](#)

قوله رواه البخاري في صحيح البخاري هو الحل الكبير ابو بكر احمد بن محمد ابن احمد ابن غالب الخوارزمي الشافعي ولد سنة ست وثلاثين وثلاثة سنة وهذا سنة خمس وعشرين - [01:08:06](#)

واربع مئة. قال القديم كان ثبتنا وربنا لم في شيوخنا اثبت منه عارفا بفقهه كثير التصنيف. صنفه مسلما ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان وجمع عليه الثوري وحديث شعبة وطائفة وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه. قلت وهذا المسند الذي ذكره الخطيب هو صحيحه الذي عزى اليه المصلين. قوله وانما اخاف على امتي - [01:08:16](#)

ائمة المؤمنين اي الامراء والعلماء والعباد الذين يقتدي بهم الناس ويحكمون فيهم بغير ويخذلون فيهم بغير علم فيفضلون ويضللون فهم ضالون عن الحق يضللون لغيرهم كما قال تعالى عن اهل النار. حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لوالهم ربنا - [01:08:36](#)

اهؤلاء اضلوا فاتهم عذابا ضعفا من النار. وقال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا وكبرائنا فاضلوا علينا السبيل. وقال تعالى قل هل ننبهكم بالاخرين اعمى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بالنسبة - [01:08:56](#)

صحيح البرقاني لم يوجد بعد. قيل انه يوجد منه مخطوطة ولكنه لم يطبع. كذلك الكتاب الذي مر معنا مبسوط آآ في مذهب قاضي اسحاق بن اسحاق اسحاق بن اسحاق المالكي البغدادي مفقود ايضا - [01:09:26](#)

نعم فلا ادري الامام محمد بن عبد الوهاب هل وجده؟ وضييعه الانجليز او غيرهم مما دخلوا بلاد المسلمين لا ادري نعم او نقل بواسطة نعم قال وناشدناه الضرورة الى اتباع ائمة الهدى ومعرفتهم وتفريق بينهم وبين ائمة الضلال المغضوب عليهم والضالين امرنا الله ان نسأل الهدایة الى سلوك صراط ائمة الهدى وهم المنعم عليهم النبیین - [01:09:47](#)

والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يعملون به ولا الضالين الذين يعملون على اي شرع من الله بل بما انفسهم فصراط النعم عليهم هو الجامع بين العلم بالهدى والعمل بها. وقد وصى النبي صلی الله عليه وسلم ائمة الهدى لما ذكر التفرغ من بعده بانهم الذين - [01:10:14](#)

كانوا على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه كما رواه ابو داود وغيره. فمن كان اعلى ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه وهو من ائمة المهدیین ومن خالفهم فهو من الضالین. قال الذي يقول - [01:10:34](#)

لاصحابه من كانت له حاجة فليأتي الى قبره فاني اقضيتها له. ولا خيرة رجل يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب او نحو ذلك او نحو ذلك او قال الذي يدعى انه - [01:10:44](#)

ويخلص اصحابه ومربييه من النار وانه يحفظ الناس ويكلّهم اذا اعتقاده ويضرهم اذا كفروا به وحاربوه ويدعى ان ذلك من كراماته. وكذلك يمشي في الاسواق عريانا ولا يشهدوا صلاة ولا ذكرا لله ولا علما بل يعيّب علماء الشرع ويغمّزهم ويسمّيهم اهل علم الظاهر. ويدعى انه صاحب علم الباطن. ربما يدعى انه يسر - [01:10:54](#)

انه يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع الخط والخروج عن شريعة موسى عليه السلام ونحو ذلك من الكفر والهدايا. مثل ما الف ابن عربي صاحب - [01:11:14](#)

نصوص رسالة سماها موجودة ضمن رسائله مطبوع يقول الاسراء الى مقامات الاسرى شنو يقصد بالاسراء؟ يعني انه عرج به. ومن هو يقصد بالاسرى؟ يعني النبيين. الاسرى يقول النبيين اسرى. ليش اسرى - [01:11:24](#)

مقيدون بالشارع اما هو مطلق يسوى اللي بيبي. والله قرأته يعني يكاد الانسان يتفترط قلبه ما عدا التخريف الذي يصدقه الناس ويسمونه بالشيخ الاكبر والكبير احرقه الله بما قال وبما فعل. نعم. افسد الدين على المسلمين. نعم - [01:11:46](#)
قال وكالذى يدعى ان العبد يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكاليف. ويدعى انه يدعون ويستغاثوا بانفحاتهم ومماتهم. وانهم ينفعون ويضررون ويدبرون الامور على سبيل او انه يطلع على اللوح المحفوظ ويعلم اصرار الناس وما في ضمائركم. او يجوز بناء المساجد على قبور الانبياء والصالحين وانقادها بالسرج والشمع وكسوتها - [01:12:15](#)

والديباج والفرش النفيسة. اذكر ان والدي رحمه الله جاء اليه رجل وقال ان فلان من الناس دخل في الخلوة ايش الخلوة هذى؟ حفر بئر في بيته قرابة اربعين مترا. ثم امر اهله ان ينزلوه الى البئر - [01:12:35](#)
فجلس في هذا البئر بزعمه خلوة لا يخرج منه لا لأكل ولا لشرب ولا لحاجة. بعد اربعين يوم اخرجوه قال اصبحت ولها. فان الله اراد نوره قال والدي انما رأى الشيطان - [01:12:56](#)

اين العقول؟ سبحان الله العظيم. كيف يصدقون نعم قال او يدعى ان من عمل بالقرآن والسنة ان من عمل بالقرآن والسنة باصول الدين وفروعه فقد ضل واضل وابتعد. او ان ظواهر القرآن في ايات الصفات - [01:13:16](#)

تشفيهم وتمثيلهم او ان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا بغيره. ولو يؤخذ من الشبهات الوهمية التي يسمى بها بزعمه براهين عقلية. فكل هؤلاء اشباه وشبهائهم من ائمة الضلال الذين خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحذر منهم. والضابط في الفرق بين ائمة المتقين وبين ائمة المضلين قوله تعالى - [01:13:32](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين مع ربك وكن على بصيرة ولا يضرك ولا يضرك جلالة شخص او عظمته في النفوس. فربك اعظم واتباعك لكتامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:13:52](#)

الفرض والعصمة متنفية على غير الرسول. ربك ادرى بما في الضمائركم. فرب فرب من تعتقد امام هدى ليس كذلك وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذين لا يعلمون. فكل من اتى بشيء المخالفين ما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو نهائى الذين لا يعلمون - [01:14:22](#)

ومن لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم فانما يتبع هواه. قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعونك اهوالهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [01:14:52](#)

قال تعالى ولهم ما تذكرون. وقال زيد ابن حذيفة قال الاطلاق قال لعمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا. قال اهدمه زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب. وحكم ائمة المضلين. رواه الدار كان والدي رحمه الله كثيرا ما يقول - [01:15:12](#)

زلة العالم زلة العالم. العالم ينزل العالم معه ينزل. هذى مصيبة والله يا اخوان لنتقي الله عز وجل يا اخوان لا تتبع العلماء في زلاتهم ولا ولا نحقرهم ولا نحقرهم. العالم لا يتبع في زلته. ولا يهضم حقه - [01:15:42](#)

نعم. وقال زيد ابن عميرة كان معاذ بن جبل لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم قسط. نعم. هلك المرتابون الحديث وفيه واحذروا زيفة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق. قلت لمعاذ ما يدرني رحمك الله ان الحكيم - [01:16:10](#)

قد يقول كلمة الضلال وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال لي اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنهم فانه لعله ان يراجع الحق وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. رواه ابو داود وغيره. يعني الان اذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يقرأ القرآن - 01:16:30

على المشركين المشركين سمعوا صوتاً الشيطان وهو يقول وتلك الغرانيق الاولى وان شفاعتهم لترتجى. وظنوا انه صوت النبي صلى الله عليه وسلم. اتظنون ان العالم لا يلقى على صوته شيء؟ سبحان الله شيء - 01:16:50

الناس اليوم نعم وما احسن ما قال ابن المبارك رضي الله عنه وهل افسد الدين الا الملوك واحباب سوء وريبة قوله اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة اذا وقعت الفتنة والقتال بينهم بقي الى يوم القيمة وكذلك وقع فان السجن لما وضع - 01:17:10
لما وضع فيهم بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرتفع الى اليوم وكذلك يكون الى يوم القيمة ولم يكن ولكن يكثر تارة ويقل اخرى ويكون في جهة عن اخرى. قوله لا تقوم الساعة حتى يلتحقها حي من امتي قال عثمان رضي الله تعالى عن شهيد الدار قال والله - 01:17:30

ان قتلتووني لا تجتمعون على امام ابداً نعم قوله لا تقوم الساعة حتى يلتحق احد من امتي المشركين الحي هو احد الاحياء وهي القبائل وفي رواية ابي داود ولا تقوم الساعة حتى يلتحق قبائل من امتي المشركين. والمعنى انهم - 01:17:50
معهم في ديارهم ويصلون منهم بالردة ونحوها. قوله وحتى تعبد فناء امة الاواثان الفناء مهموم. الجماعات الكثيرة قاله ابو السعادة وفي رواية ابو داود وحتى تعبد قبائل امتي الاواثان وهذا هو شاهد ترجمتك فيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الذين ينكرون وقوع الشرك - 01:18:08

في هذه الامة وفي معنى هذا ما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوع وعلامة طلب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة ذي الخلامة وقال وذو طاغية الاوتنا التي كانوا يعبدون في الجاهلية. وروا ابن حبان عن معمراً انه قال ان عليه الان بيتاً مغلقاً - 01:18:28

وفي صحيح مسلم مرفوعة لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الله حتى تعبد اللات والعزى. وقيل ان القبر المنسوب الى ابن عباس بالطائف انه قبر اللات كانوا يعبدونه ويطوفون به ويقربون اليه قرابين وينظرون له بدور ويسألونهم قضاء حاجتهم وتفريج كربتهم. قوله وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة. كلهم يزعمون انهنبي - 01:18:48

معين في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي كذابون سبع وعشرون منهم اربع نسوة رجعوا وقال هذا حديث غريب به معاذ بن هشام. يقول في حديث ثوبنا اصح من هذا. قال القاضي عياض عد من تنبأ من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان من اشتهر - 01:19:08

ذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالته ووجد هذا العدد فيهم ومن طالع كتب الاخبار والتاريخ عرف صحة ذلك. وقال حافظ قد ظهر مصدق ذلك في زمان النبي وسلم وخارج المسلمات الكذاب باليمام طليحة بن خويلد فيبني ادم بن خزيمة وسياح التميمية في - 01:19:28

فيبني تميم وقتلت وقتلت الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتلت مسيلمة في خلافته ابي بكر رضي الله عنه وتابت ريحته ومات عليه السلام على صحيف زمان عمر رضي الله تعالى عنه - 01:19:48

رضي الله تعالى عنه ويقال ان ان سلاحاً تابت ايضاً. ثم خرج المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة بن زبير واظهر محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فقتلت كثيراً من باشر ذلك او اعان عليه فاحبه الناس - 01:19:58

مزين له الشيطان انه ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه. ومنهم الحيث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان فقتل. وخرج الخلافة من بس جماعة وليس المراد بالحديث من ادعى نبوة مطلقة فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبيهم ينشأ عن جنون او سوداء. وانما المراد من قامت له شوك وبدت له شبهة - 01:20:18

من وصفناه كمن وصفناه وكذلك الله تعالى ووقع له منهم ذلك وبقي منهم من يلتحقه باصحابه واحرهم الدجال الاكبر. الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا القول فيه نظر قول الشيخ سليمان رحمة الله ان انما المراد من وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً

هذا كلام صحيح فانهم لا يحصون كثرة. لكونهم لغالبهم ينشأ عن جنون او سوداء. يعني هذا المرض هذا لا يؤخذ عليه. وانما الذي يؤخذ عليه هو الذي يدعى النبوة وليس له اتباع ليس - 01:20:58

المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون كذاب. اذا من المراد؟ المراد هو الذي يدعى النبوة يصير له اتباع. لذلك قال وانما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة بغض النظر بدت له شبهة ولا لا؟ انما المراد من قامت له شوكة سواء عنده شبكة ولا ما - 01:21:18

يمكن هو كذاب في نفسه يعرف ذلك مثل مسيلمة ومع ذلك ادعى النبوة. نعم. قوله وانا خاتم النبيين خاتم بفتح التائب مع الطابع وبيكسرها بمعنى فاعل الطبع والختم. قال الحسن قال الحسن خاتم يعني انا خاتم النبيين انا الطابع الذي طبع الله بي - 01:21:38

النبوات والرسالات فلانبي ولا رسالة. واما وانا خاتم النبيين اي انا الذي ختمت وضعت خطب فلانبي بعدي. نعم. قال الحسن الخاتم الذي ختم به لي انه اخر النبيين. كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد - 01:21:58

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى ابن ابراهيم عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. مصليا الى قبلته فهو احد امته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ولি�ضعن الجزية - 01:22:18

قوله ولا تزال طائفة امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قال هارون واحمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري منهم. وكذلك قال انهم اهل الحديث - 01:22:38

في رواية هم العرب. واستدللت بواجب روی هم اهل الغرب فسر الغرب بالدلالة العظيمة لان العرب هم الذين فيستقون بها هم اهل الغرب يعني الغرب اسم من اسماء القرية الكبيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف عمر - 01:22:48

قال واذا فاعطيت الدلو عمر فاذا به انقلب غربا. نعم. قلت ان تعرض بين قولين اذ يمتنع ان تكون الطائفة لا تعرفون الحديث ولا سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا يمكن منصورة عن الحق الا من عمل لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وامر الحديث والعرب وغيرهم. فان قيل فان خص ولا يمكن ان يكون - 01:23:08

رجل من اهل الحديث عالما ما لم يكن عربيا والمقصود بالعربية العربية لغة. اذ يبعد ان يكون الانسان عاليا بالحديث وهو لا يعرف العربية. فان غلاف لما خصه بالعربي قيل المراد تمثيل ولا الحصى اي ان العرب اذا استقاموا على العمل - 01:23:28

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهم طائفة من صلاته حال استقامتهم. قال ان الاجماع حجة لان الامة اذا اجمعت فقد دخل فيهم الطالبة المنصورة. وقال المصرف فيه الاية انهم مع قتلهم يضرهم من خذلهم مع قتلهم وقال لان الطائفة المنصورة نسبتها قليلة - 01:23:48

الى نسبة الامة لان الامة ثلاثة وسبعين وهم واحد واحد الى اثنين وسبعين اثنين وسبعين في جهة وواحد في جهة فنسبة قليلة نعم وقال المصنف بالایة وفيه الاية العظيمة انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خلقهم. والبشرارة ان الحق لا يزول بكليتك ما زال فيما مضى - 01:24:08

لا تزال عليه طائفة لا تزال عليه طائفة لقيام الحجة لا تقوم فقط بالكتاب لان الكتاب بحاجة الى من يبلغه بحاجة الى من يوصله. اللي بحاجة الى من يعلمه. فلذلك لا بد من - 01:24:30

وجود هذه الطائفة في كل زمان قلت او كترت. نعم. قوله حتى يأتي امر الله الظاهر ومن المراد بابن الله مروي من قبضه من من المؤمنين بالريح طيبة. وقوع الایات العظام ثم لا يبقى الا شر الناس كما روی الحاكم. واصله في مسلم عبد الرحمن ابن ابى عبد الله ابن عمر قال لا تقوم الساعة الا على اشراك الخلق هم شر - 01:24:45

الروم هم شر من اهل الجاهلية. فقال عمر بن علي بن عبد الله اعلم ما تقول. واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال اصابة من امتي يقاتلون - 01:25:05

بالله ابراهيم يضرهم من خالفهم حتى تأثيرهم الساعة وهم على ذلك. فقال عبد الله وبيعث الله ريحها ريحها المسك. ومسها مس

الحريق فلا تترك احدا في قلبه متنقل ذنب - 01:25:15

من ايمان لفظته ثم يبقى شرار الناس بعديهم تقوم الساعة. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة الا عشرة للناس وبصحيحه ايضا لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 01:25:25

وذلك انما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر ايات العظام. وقد ثبت ان الايات عظام مثل السلك اذا قطع تناثر الخرز بسرعة ومثل السلك. اذا انقطعت الخرز بسرعة رواه احمد. ويأيده حديث عمران من حصن مرفوعة لا تزال ام دزار طائفة من امتى يقاتلون بالحق ظاهرا - 01:25:35

على من ناوهم حتى يقاتل اخرهم الدجال. رواه ابو داود والحاكم على هذا فالمراد بقوله في حديث عقبة وما اشبهه من الحديث حتى تاتي يوم الساعة وهي وقت موتهم بهموم الريح. ذكره الحافظ وهو المعتمد. وقد اختلف في محل هذه الطائفة فقال وقد اختلس به. وقد - 01:25:55

في محل هذه الطائفة فقال ابو البطاري انما تكون ببيت المقدس الى ان تقوم الساعة كما روى الطبرى من حديث ابى امامه قيل يا رسول الله وainهم؟ قال ببيت المقدس قال معاذ - 01:26:15

رضي الله تعالى عنهم بالشام وهذا قول اكثرا الشارحين. وفي كلام يدل على انه لا يجب ان تكون في السماء او في اول او في اول بيت المقدس دائمَا اذا - 01:26:25

الى ان يقاتلوا الدجال بل قد تكون في موضع اخر لكن لا تخلو الارض منها حتى يأتي امر الله. قلت وهذا هو الحق فانه ليس في الشام ولا في بيت المقدس منذ ازمان منذ - 01:26:35

ما ان احد بهذه الصفات فليس فيها الا عباد الا عباد القبور واهل الفسق وانواع الفواحش والمنكرات. ويمتنعوا ان يكونوا هم طائفة هم الطائفة المنصورة يعني هذا التعميم من الشيخ سليمان فيه نذر فانه كان افراد من اهل الحديث في الشام وان لم يكونوا جماعة -

01:26:45

لكن كان افراد من اهل العلم مقهورين موجودين في بيت المقدس وبالشام على التوحيد. لكن كونهم ليسوا ظاهرين هذا وصف اذا مفتقد لا يعني انهم ليسوا من الطائفة المنصورة. الظهور هذا شيء لا يلزم منه ان الطائف المنصور لا بد ان تكون ظاهرة - 01:27:05
قد تكون ظاهرة وقد لا تكون ظاهرة. نعم. وايضا فهم منذ ازمان لا يقاتلون احد من اهل الكفر وانما بأسمهم قتالهم بينهم. وعلى هذا فقوله في الحديث هم ببيت المقدس وقوله - 01:27:25

وليعاذهم بالشام. المواطن هم يكونون فيه بعض الازمان دون بعض. كذلك وقعوا فدل على ما ذكرنا. الذي اه ي تتبع التاريخ يجد ان المقدس منذ ان فتحه الله والشام منذ ان فتحه الله الى يومنا هذا لا يخلو من اهل الحديث - 01:27:35

ابدا في اي زمان من الازمان لكن مثل ما قلت قد يقلون وقد يكثرون. نعم. قوله تبارك وتعالى احدهما بركة هي فعله تبارك وتعالى والفعل المبارك على تارة والفعل منه بارك. نعم - 01:27:55

والفعل منه باركه ويتعذر بنفسه تارة وبداته على تارة وبدات فيه تارة والمفعول والمفعول منها مبارك. وهو ما جعل كذلك فكان مبارك بجعله تعالى لابد الانسان يعتقد ان البركة فعل الله وهي النماء والزيادة والثبات - 01:28:16

هذا فعل الله فهو مبارك ومن سواه اما مبارك واما ليس مبارك. واضح؟ فالانبياء مباركون. ودين الله مبارك. وحكم الله مبارك. ومن المؤمنون وبعض الاراضي جعلها الله مبارك. وبعض المياه جعلها الله مباركة. نعم - 01:28:35

فلا تطلب البركة من من هي مباركة وانما تطلب من يملك البركة وهو الله. نعم. احسن الله اليكم او النوع الثاني بركة يضاف اليه اضافة الرحمة والعزة والفعل منها تبارك. ولهذا لا يقال لغيره لا يقال لغيره ذلك ولا يصلح الا له عز وجل. فهو سبحانه مبارك -

01:29:03

وتبارك هو سبحانه مبارك وعبده ورسوله المبارك. كما قال المسيح عليه السلام وجعلني مبارك اينما كنت. فمن بارك الله فيه وعليه فهو المبارك مقصوده رحمة الله ان كلمة تبارك او المبارك هذا لا يطلق الا على الله - 01:29:23

هذا لا يطلق الا على الله. واما فلان مبارك هذا يطلق على الله ها ويطلق على غير الله لكن في حق الله الا خص المبارك والمبارك
نعم قال واما صفتة تبارك مختصة به كما اطلقها على نفسه بقوله تبارك الله رب العالمين. تبارك الذي بيده الملك وهو على -

01:29:44

كل شيء قدير. فأثرها كيف افترضت في القرآن جارية عليه مختصة به؟ لا تطلق على غيره. وجاءت على بناء الساعة والبالغة
كتعالى وتعاظم وجاء بناء تبارك على بناء تعالى الذي هو دال على كمال العلوم ونهايته. فكذلك تبارك دال على كمال بركته وعظمته
وسعتها - 01:30:11

وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك اي تعاظم. وقال ابن عباس جاء بكل بركة. واعلم ان هذا الحديث في نظري والله اعلم ان
كلمة آآ بارك او آآ فعلا وتبارك بينهما فرق - 01:30:31

فان التبارك هذا صفة ذات. صفة ذات. وبارك صفة فعل فالله عز وجل في نفسه المبارك وفي فعله المبارك. نعم قال واعلم ان هذا
ال الحديث بجملته مما عد مما عد من الادلة على الشهادتين فان كل جملة منه وقعت كما اخبر بها صلى الله عليه وسلم - 01:30:51
ونحمد الله عز وجل على نعمه وفضائله حيث وفقنا واياكم لاتمام هذه الدورة التأصيلية الثالثة المباركة انبه الى عدة تبيهات الاول ان
نجتهد في العلم تعليمها وعملا ونشرها. والثانية ان نسامحوني اذا حصل مني - 01:31:21

تصير او شيء من ذلك والعبد مهما يكون فانه حاله التقصير. والثالث نشكر اللجنة المنظمة لهذه الدورة على ما بذلوا ابتداء وانتهاء؟
ونسأل الله لهم الاعانة في اعداد الدورة التفصيلية الرابعة ان شاء الله. والشكر موصول لكم - 01:31:41
على صبركم وصبرتكم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من طلاب العلم ان يأخذ بآيدينا حتى نكون من حل فيهم حديث تضعه الملائكة
اجنحته لطالب العلم رضا بما يصنع سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:32:01

هيك - 01:32:21